

# المغرب: تصميم وتنفيذ استجابات الحماية الاجتماعية ضد كوفيد-19، ومراعاتها للطفل<sup>1</sup>

جوا بيدرو ديتز ولوكاس ساتو (مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل)

تبناه المغرب في مجال المساعدات الاجتماعية فكان أيضا مستهدفا للأطفال وهو: توزيع كتب  
مدرسية على مليون طالب في المناطق النائية لمساعدتهم في العودة إلى المدارس.

بشكل عام، كان من الإيجابي ملاحظة أن استجابة المغرب في الوقت المناسب قلّت بدرجة  
كبيرة للتأثيرات السلبية لفيروس كوفيد-19 على الأسر، بفضل التنسيق عالي المستوى والإرادة  
السياسية. كما نفذت الحكومة إصلاحات كبرى في نظام الحماية الاجتماعية بهدف توسيع مظلة  
الغطاء الطبي والإعانات العائلية للأسر بشكل ملموس ومؤثر.

واستنادًا إلى تحليل استجابات الحماية الاجتماعية ضد كوفيد-19، تتضمن الدروس الرئيسية  
المستفادة -بالنسبة للمغرب- فيما يتعلق بتدابير الحماية الاجتماعية المستجيبة للصددمات  
والمراعية للأطفال ما يلي:

- أفضى نقص المعلومات بشأن أسر العاملين بشكل غير نظامي إلى تباطؤ  
التدخل بالنسبة لغير حاملي بطاقة راميد. لذا ينبغي الإسراع في عملية  
إنشاء السجل الاجتماعي الجاري حاليا، كي تكون أداة للاستعداد للصددمات  
المستقبلية.
- رغم ارتفاع مستوى تغطية التحويلات النقدية للعمالة غير النظامية، كان  
الحد الأقصى لقيمة المساعدات لكل أسرة محددا بأربع أفراد، بما يعني  
أن الأطفال الأشد فقرا المنتمين لأسر أكثر عددا تلقوا نصيبا أقل من  
المساعدات للفرد، علما بأن الأسر الأشد فقرا في المغرب غالبا ما تكون  
أكثر عددا<sup>4</sup>. لذا ينبغي مراجعة الحد الأقصى لعدد أفراد الأسر المستفيدين.
- أخيرا، من المهم تعزيز التدابير في مجال المساعدات الاجتماعية وربطها  
بالتدخلات الخاصة بمجالات الصحة/المياه، والصرف الصحي، والنظافة  
الشخصية، والتعليم، وحماية الطفل، وهو ما يتطلب دعم الاختصاصيين  
الاجتماعيين وتقوية آليات الإحالة على المستوى المحلي.

## المراجع:

Bilo, C., J.P. Dytz, and L. Sato. 2022. "Social protection responses to COVID-19 in MENA: Design, implementation and child-sensitivity." *Research Report*, No. 76. Brasília and Amman: International Policy Centre for Inclusive Growth and United Nations Children's Fund Middle East and North Africa Regional Office.

Haut-Commissariat au Plan. 2017. *Pauvreté et prospérité partagée au Maroc du troisième millénaire, 2007-2014*. Rabat: Haut-Commissariat au Plan. <<https://t.ly/~vR>>. Accessed 14 July 2022.

International Monetary Fund. 2022. "Real GDP growth: Annual percent change." International Monetary Fund website. <<https://t.ly/O2XD>>. Accessed 14 July 2022.

تم الاطلاع في 14 تموز / يوليو 2022

UNICEF. 2020. *Maroc : Impact de la pandémie Covid-19 sur la pauvreté des enfants*. New York: United Nations Children's Fund. <<https://t.ly/abjN>>. Accessed 14 July 2022.

تم الاطلاع في 14 تموز / يوليو 2022

## ملاحظات:

1. للاطلاع على القائمة الكاملة للمراجع ووصف لجميع تدابير المساعدات الاجتماعية التي تم رصدنا، يرجى الاطلاع على الدراسة كاملة.
2. انظر <<https://socialprotection.org/social-protection-responses-covid-19-global-south>>.
3. جميع القيم محسوبة بالدولار الأمريكي وفقا لأسعار الصرف في 6 نيسان/ أبريل 2022.
4. في عام 2014، بلغ متوسط عدد أعضاء الأسر الفقيرة في المغرب 7.3 فرد، بينما كان متوسط عدد أعضاء الأسر غير الفقيرة 4.7 فرد (البنودية السامية للتخطيط، 2017).

تأتي هذه الورقة الواحدة ضمن سلسلة مرتكزة على التقرير الصادر بعنوان "استجابات  
الحماية الاجتماعية ضد كوفيد-19 في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: التصميم، والتنفيذ،  
ومراعاة احتياجات الطفل". وقد أعدت بالشراكة بين مركز السياسات الدولية من أجل النمو  
الشامل ومكتب اليونيسف الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (بيلو، ديتز، وساتو  
2022). واستعرضت الدراسة خصائص تصميم تدابير المساعدات الاجتماعية وتنفيذها في  
منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حتى نهاية شهر آذار/ مارس 2021، ومدى مراعاة تلك  
التدابير لاحتياجات الأطفال وجوانب ضعفهم.

تأثر اقتصاد المغرب بشدة جراء أزمة جائحة فيروس كوفيد-19، وهو ما انعكس في انخفاض  
بنسبة 7% في الناتج المحلي الإجمالي عام 2020 (صندوق النقد الدولي، 2022). وفي عام  
2019، كانت نسبة الفقر بين الأطفال ممن هم دون سن الخامسة 1.8%، بينما بلغت النسبة  
1.9% بين الأطفال في الفئة العمرية من 5 سنوات إلى 18 سنة؛ لكن في عام 2020، قُدرت  
نسبة الأطفال الواقعين تحت خط الفقر بنحو 5.1%، حتى في ظل نظام التحويلات النقدية  
الذي تبنته الحكومة (اليونسف، 2020).

وحتى نهاية شهر آذار/ مارس 2021، كان مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل  
قد حدد في رسده لاستجابات الحماية الاجتماعية ضد كوفيد-19 في بلدان الجنوب<sup>2</sup> تسع  
استجابات في مجال الحماية الاجتماعية في المغرب. وتألقت استجابة الحكومة من خمسة تدابير  
خاصة بسوق العمل، واثنين متعلقين بالتأمينات الاجتماعية، واثنين آخرين يتصلان بالمساعدات  
الاجتماعية. وشكل برنامج "تضامن" للتحويلات النقدية جزءا من التدابير الأخرين، حيث  
استفادت من تلك التحويلات 5.5 مليون أسرة، أي حوالي 63% من السكان. وقد أعلن عن  
البرنامج بعد أيام قليلة فقط من بدء تدابير الإغلاق التام، بهدف تغطية العمالة غير النظامية  
التي لم تكن مشمولة في السابق في التأمين الاجتماعي. وقد استخدم "تضامن" نظام المساعدة  
الطبية في البلاد (راميد) لتحديد المستفيدين المحتملين، حيث طُلب من حاملي بطاقات (راميد)  
إرسال رسائل قصيرة بها أرقام البطاقات الخاصة بهم للتسجيل في البرنامج، واختارت  
الحكومة الأشخاص الذين سيحصلون على التحويلات النقدية.

شهدت المرحلة الثانية توسع في نطاق البرنامج ليشمل العمالة غير النظامية غير المسجلة في  
قاعدة بيانات (راميد). وقد أعدت آلية التسجيل من خلال منصة إلكترونية. ثم أخيرا، وفي آخر  
موجة من التوسع، أُتيح للأشخاص الذين لم يُقبلوا في الموجات السابقة إمكانية استخدام آلية  
التظلم عبر الإنترنت، بتقديم طلب لإدراجهم في البرنامج، وهي الخطوة التي انتهت بتسجيل  
مليون شخص إضافي.

تلقت الأسر إعانات تتراوح بين 800 و1200 درهم مغربي (82 و123 دولارا أمريكيا)<sup>3</sup>،  
وذلك حسب حجم الأسرة. وفيما يتعلق بحجم التغطية، يعد هذا التدبير أكبر برنامج للتحويلات  
النقدية شمله رصد مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل في المنطقة. لكن من  
الضروري هنا ذكر التفاوت في قيم المساعدات المقدمة من قبل برنامج تضامن وإعانات  
الأجور التي قدمت للعمالة المنتظمة في البلاد. فرغم أن كلا البندين كان الممول لهما  
واحدا وهو صندوق الطوارئ، حصلت العمالة المنتظمة (التي لديها اشتراكات في التأمين  
الاجتماعي) على قيمة مساعدات أعلى تبلغ 2000 درهم مغربي (206 دولارات).

اعتُبرت المساعدات الموجهة للعمالة غير النظامية مراعية للطفل في التقييم الذي أجراه مركز  
السياسات الدولية من أجل النمو الشامل ومكتب اليونيسف الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط  
وشمال أفريقيا، نظرا لازدياد قيمة المساعدة مع زيادة حجم الأسرة. أما التدبير الآخر الذي